

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس السابع والعشرون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم العقيدة التي بعدها انه محفوظ من بين يديه ومن خلفه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولو اجتمع من باقطارها على ان يحرفوه - [00:00:00](#)

او ينقصه او يزيده فيه لفضحهم الله عز وجل. ومن اجل ذلك بقي كتاب الله عز وجل خلال هذه القرون المتطاولة مع شراسة اعدائه وقوتهم عددا وعتادا الا ان احدا منهم لم يستطع ان يحذف منه حرفا ولا ان - [00:00:20](#)

تزيد فيه كلمة واما التوراة والانجيل فان الله عز وجل قد كفل من انزلت عليهم بحفظها ولم يتولى الله عز وجل حفظها واما القرآن فان الله عز وجل قال فيه وانا له لحافظون. فلم تستطع يد التغيير ولا التبديل ان تزيد فيه او تنقص او تغير او تقدم - [00:00:40](#)

او تؤخر فيه شيئا ابدا. لان ما تولى الله عز وجل حفظه فانه لا تستطيع يد البشرية ان تطوله باذى. ولذلك قال الله عز وجل وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:01:02](#)

ثم اعلم وفقك الله ان من نعمة الله ان حفظ الشيء اصالة يوجب حفظ وسائله. ولذلك السنة محفوظة لانها بينوا القرآن ووسيلة من وسائل فهمه. بل ان كل دعوة قام بها امام من الائمة اذا بناها على القرآن والسنة المحفوظين - [00:01:22](#)

فان الله سيتولى حفظ دعوته ابد الابد ودهر الدغارييف. لان ما بني على المحفوظ فمحفوظ وما بني على المعصوم فمعصوم وما بني على الحق فهو حق. ولذلك دعوة ابي العباس ابن تيمية رحمه الله لا تزال باقية - [00:01:42](#)

مع انه قد مر عليها قرابة الثمانية قرون. لان دعوة ابي العباس كانت مبنية على الكتاب والسنة تأصيلا وتفصيلا واستدلالات ذلك دعوة الشيخ محمد رحمه الله اعني محمد ابن عبد الوهاب لا تزال محفوظة الى زماننا هذا لانه بنى دعوته على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

فحفظت دعوة الدعاة الصادقين الناصحين المخلصين لانهم بنوها على المحفوظ وما بني على المحفوظ فهو محفوظ. فاذا كل شيء بالقرآن فمحفوظ. فعلم النحو محفوظ. وعلم البلاغة محفوظ. وعلم الصرف محفوظ. وعلم الفقه محفوظ. وعلم الحديث محفوظ. وعلم - [00:02:19](#)

من العروب كذلك محفوظ. كل ما يتعلق بفهم كتاب الله عز وجل فانه يحفظ حفظ وسائله. فان المقصود اذا حفظ حفظت وسائله المقصود اذا حفظ حفظت وسائله ولذلك لا خطر على كتاب الله عز وجل. من ان تمتد له يد التحريف - [00:02:39](#)

التعقيم فان قلت هل ثمة محاولات في تحريف كتاب الله؟ فنقول نعم. قد حاول اليهود تحريفه بقولهم حنطة وقد ان يقولوا حطة وقد حاول كثير النصارى تحريفه وقد حاول كثير من اهل البدع تحريفه وان من اعظم الطوائف تحريفا لكتاب الله عز وجل - [00:02:59](#)

دل انما هم الرافضة لعنهم الله. فانهم زادوا في كتاب الله عز وجل ما ليس منه. وانقصوا منه ما هو منه وازادوا اليه بين ثنايا آياته ما ليس منها. بل ان عندهم سورة يقال لها سورة الولاية هم في تقديرهم انها كسورة التوبة في - [00:03:19](#)

عدد آياتها وكل ذلك من التحريف الذي يكشفه اصغر صغار المسلمين كما هو معلوم لديكم وقد اجمع العلماء كما سيأتي بيانه على ان كل من انقص حرفا متواترا من كتاب الله او زاد حرفا - [00:03:39](#)

اليس في كتاب الله عز وجل عند جميع القراء فانه يعتبر كافرا كما حكى ذلك الامام ابن حزم رحمه الله تعالى. كل ذلك من حفظ الله عز وجل لكتابه ومن عقائدنا في القرآن ايضا انه اخر الكتب من الله عز وجل. لان نزول الكتب - [00:03:59](#)

بالنبوات والرسالات وبما ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد ختم به النبيون والمرسلون. فكذلك ايضا القرآن قد ختمت به الكتب فليس هناك كتاب ينزل بعد هذا القرآن ابدًا. ومن عقائدنا فيه ايضا انه افضل الكتب - [00:04:21](#)

عليها والمشتمل على كل ما فيها من العلم والاخبار. كما قال الله عز وجل بعد ذكره للتوراة والانجيل قال وانزلنا عليك الكتاب كتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه. وهذا باجماع اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:04:41](#)

الله اعلم احسن الله اليك لا يستطيع الخلق مهما دبروا جزما بان يأتوا بمثل السورة. نعم. ولقد تولى الله حفظ كتابه ولقد الله حفظ كتابه والحفظ والحفظ اطلقه كما في الاية. قوله والحفظ اطلقه يعني انه انه يحفظه لفظا - [00:05:04](#)

ويحفظ معانيه ويحفظ جميع الاشياء المتعلقة ببيان اجماله او تخصيص عمومه او او تقييد مطلقه. او بيان مشكله. فجميع ما يتعلق بالقرآن فانه يعتبر محفوظا والله الحمد كما بينت لكم قبل قليل ثم قال - [00:05:29](#)

منه ابتدئ واليه يرجع يا فتى يسرى عليه جميعه في ليلة هذه من عقائدنا في كتاب الله. فقولنا ابتدئ اي ان اول من تكلم الله عز وجل بهذا القرآن. فاول ابتداء الكلام بالقرآن انما هو من الله. فمنه ابتدئ - [00:05:51](#)

اي ان اول من تكلم بهذا القرآن هو الله تبارك وتعالى فان قلت كيف تقول بان اول من تكلم بالقرآن هو الله مع اننا نجد في سورتين اضافة القرآن الى انه من قول جبريل - [00:06:11](#)

كما في سورة الشمس انه لقول رسول كريم واظافه تارة الى انه من قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم الجواب ان اضافة القرآن الى جبريل والى النبي صلى الله عليه وسلم انما هي اضافة - [00:06:29](#)

وليست اضافة ابتداء قول ومن المعلوم في قواعد العربية ان الكلام انما يضاف الى من تكلم به ابتداء اضافة حقيقة. ان القرآن يضاف الى من تكلم به ابتداء اضافة حقيقة. ويضاف الى من تكلم به بلاغا اضافة مجاز. فاضافة القرآن - [00:06:55](#)

الى جبريل انما هي اضافة تبليغ واداء. وكذلك اضافة القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم. انما هي اضافة واداء وهذا لا يتنافى مع اضافة القرآن الى ان اول من تكلم به الله تبارك وتعالى لان الكلام انما يضاف الى من تكلم به - [00:07:19](#)

مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا كما قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية فاول من تكلم بهذا القرآن هو الله ولذلك قلنا منه اي قول هذا القرآن منه ابتدئ - [00:07:39](#)

واما قولنا واليه يرجع اخر الازمان هذا دليل على ان هذا القرآن سيسرى به من الصدور والسطور. فلا يبقى في الصدور منه اية. ولا يبقى في سطور الكتب منه اية. يسرى عليه - [00:07:59](#)

وقد ورد في ذلك اثار صحيحة كالاثر الذي يرويه ابن ماجه وغيره من حديث حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يوشك ان يأتي على الناس زمان. لا يدرون ما صيامه ولا صلاة ولا صدقة ولا نكح - [00:08:19](#)

وليسرى على هذا القرآن في ليلة. فلا يبقى في الارض منه اية. ويبقى الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا ابائنا على لا اله الا الله فنحن نقولها الى اخر الحديث. فهذا الاثر يثبت ان هذا القرآن - [00:08:43](#)

سيسرى عليه في ليلة فلا يبقى في سطر كتاب ولا في صدر حافظ منه اية نسأل الله ان يقبضنا وان يقبض ارواحنا قبل ان يرفع كتابه من ارضه. لانه حينئذ سينتشر الجهل وتخفى الشرائع - [00:09:03](#)

ويتسابد الناس تسابد الحمر لا يدرون ما صلاة ولا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا حج ولا نكح. ولا يدرون شيئا عن الشريعة ابدًا حتى تقوم الساعة نسأل الله ان يقبض ارواحنا قبل ذلك - [00:09:23](#)

نسأل الله عز وجل ان يقبض ارواحنا قبل ذلك ولذلك ينبغي لنا ان نأخذ حظنا من هذا القرآن بكل انواع الحظوظ. حظ القراءة وحظ الحفظ وحفظ التدبر وحفظ العمل - [00:09:38](#)

حفظ الاستشفاء به قبل ان يرفعه الله عز وجل من ارضه فانه سيظلم الكون حينئذ. الكون كله سيظلم. تخيل هذا الكون بدون كتاب الله عز وجل لا يجرم انه سيكون كونا مظلمًا لا علم ولا فقه ولا حديث ولا دروس ولا مواظب ولا - [00:09:51](#)

تذكير ولا خير ولا صلاة ولا تعبدات لان مصدر العلم قد رفع من الارض. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع

العلم واعظم ما يرفع به العلم ان يسرى بكتاب الله عز وجل والله اعلم - [00:10:11](#)
احسن الله اليكم واللفظ والملفوظ مسألة بها مسألة اللفظ والملفوظ نهنا الناظم على مسألة وهي ان كتاب ان القرآن كلام الله حيث ما
تصرف. خذوها مني قاعدة. القرآن كلام الله - [00:10:30](#)

بحيث ما تصرفت فان قلت وماذا تقصد بقولك حيثما تصرفت؟ فنقول سواء حفظه الصدر، فحفظ الصدر له لا يخرج عن كونه كلام
الله. او كتب في سطر فكتابه في السطور - [00:10:48](#)

على الصحف والمجلات وفي المصاحف لا يخرج عن كونه كتاب الله تبارك وتعالى كتاب الله تبارك وتعالى. فاذا هو كلام الله عز وجل
حيثما تصرف وهناك تنبيه اخر. وهي انك وهي ان القرآن كلام الله لفظا ومعنى. فالمعنى كلام الله - [00:11:04](#)

ايضا فالمعنى من الله كما ان اللفظ من الله فليس كلام الله هو اللفظ فقط وليس كلام الله هو المعنى قط فان المعنى بلفظ لا يسمى
كلاما. وكذلك اللفظ بلا معنى لا يسمى كلاما. فاذا قلنا بان القرآن كلام الله - [00:11:24](#)

نعني به انه كلامه لفظا ومعنى انه كلامه لفظا ومعنى والمصنف نبه عليها ولله الحمد ثم سيدخل في مسألة طويلة الديون ولا ادري كم
اخذنا من بيت الان ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين - [00:11:44](#)

ابعثنا هذه المسألة احسن الله اليكم واللفظ والملفوظ مسألة بها تفصيل حق عند اهل السنة. من قال الفاظي به مخلوقة ان كان يقصد
صوته من نبرة او كان يقصد لحن ترتيل له اي ما يعود له بوصف الخلقة فاقبله. اما ان عنى بمقاله ذات - [00:12:08](#)

فذاك من جهميتي. انتهت المسألة او قال او قال نعم او قال لفظي ليس مخلوقا به فاجبه فاجبه في هذه بعكس مقالتي. ان كان يقصد
عين قرآن فاذا حق والا فهو صاحب بدعة. والله قد كتب القرآن جمعا. هذه مسألة يسميها اهل السنة والجماعة بمسألة اللفظ -

[00:12:34](#)

ملحوظ وارجو ان تضعوا اقلامكم قليلا وتنتبهوا لي لقد كان المعتزلة يطأون بساط الحكام كالمأمون والامين والواثق بالله عز وجل
والمعتصم وقد اثروا على هؤلاء الولاة والحكام اصحاب النفوذ والسلطان والملك - [00:13:00](#)

ودعوهم الى هذه العقيدة الفاسدة الى ان القرآن كلام الله فاجابهم هؤلاء الحكام. فلما اجابوهم وسوس هؤلاء الشياطين من المعتزلة
لهؤلاء الحكام بان يحملوا الامة على القول بخلق القرآن فصاروا يحملون الناس على القول بخلق القرآن ويسجنون من يقدر على

الوصول اليه وسجنه من العلماء. ويقتلون من يرفض ويعذبونه العذاب - [00:13:24](#)

الشديد والمعتزلة على بساط الحكام يأمرهم بهذا الظلم والعدوان والتسلط العظيم. والمكر الكبار ومن جملة من طالهم الازى الامام
احمد رحمه الله وتلاميذه واهل السنة في عصره حتى توفي كثير منهم بسبب هذه الفتنة ومنهم من اجاب تقيية عملا بقول الله عز

وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:13:51](#)

وممن ثبته الله عز وجل في هذه المحنة الامام احمد بن حنبل وتلميذه محمد بن نوح وجمع من اهل السنة. فاما محمد ابن نوح فقد
مات بين يدي الامام احمد بسبب التعذيب - [00:14:19](#)

ومات المأمون ولا تزال الفتنة قائمة. وتولى بعده من تولى من خلفاء الدولة العباسية ولا تزال الفتنة قائمة. كالمعتصم والامين حتى
تولى رجل من اهل السنة والجماعة ورفع الله عز وجل به المحنة عن اهل السنة وهو المتوكل على الله - [00:14:34](#)

جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء. فطرد المعتزلة عن بساط بساط الحكم. واستبدلهم باهل السنة واخرج من تبقى من اهل
السنة من السجون واعاد دروس اهل السنة في المساجد والربط والمجامع وصار الناس يصرحون بان القرآن كلام الله منزل غيره -

[00:14:54](#)

مخلوق الا ان المعتزلة لم ينتهي بهم الكيد الى هذا. فاجتمعوا في جحورهم وقالوا لابد ان تأتي لفظة نفثت بها عقيدتنا من غير ان
يشعر بنا احد فقالوا بدل ان تصرحوا بان القرآن مخلوق اذ ليس الزمان زمانكم الان - [00:15:14](#)

فذلك زمان قد تولى. واما الان فانتم في ضعف فاخترتوا كلمة تدغدغون بها المشاعر وانتم تقصدون بها المعنى الذي تريدونه. فاتفقوا
على ان يقولوا نحن لا اقول بان القرآن مخلوق وانما نقول بان الفاظنا بالقرآن مخلوقة - [00:15:38](#)

فانتشر هذا القول بين فئام اهل ذلك الزمان. لان المعتزلة يقولون ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة. فاستعجل بعض اهل السنة وردوا عليه بعكس كلمتهم فقالوا الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة فلما عرضت الكلمتان على الامام احمد رحمه الله قال كلمته المشهورة. من قال بان لفظي بالقرآن مخلوق فهو - [00:16:00](#)

جهمي ومن قال اي معتزلي. ومن قال بان لفظي بالقرآن غير مخلوقة فهو مبتدع وقد فصل الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى وغيره من علماء اهل السنة هذه الجملة عن الامام احمد بالتفصيل الذي ساذكره لكم الان عرفتم - [00:16:27](#)
قصة اللفظ والملفوف فاذا قضية اللفظ والملفوف انما اصلها خدعة من المعتزلة يريدون بها دغدغة مشاعر اهل السنة وسبب انهم طردوا من بساط الحكم وصاروا ضعفاء لا يستطيعون ان يصلوا الى التصريح بحقيقة عقيدتهم الكفرية الفاسدة. من ان القرآن - [00:16:47](#)

بيان المسألة ان نقول اعلم رحمك الله تعالى ان قوله لفظي هذا مصدر لفظ يلفظ لفظا. والمصدر يصدق على شيئين. المصدر يصدق على شيئين يصدق على ما يخص الانسان ويصدق على ما يخرج منه. المصدر يصدق على هذا وعلى هذا - [00:17:07](#)
يعني بمعنى اذا قلت قراءتي فيصح ان تقصد نفسك او تقصد المقروء الذي خرج منك. اذا قلت لفظي يصح ان تقصد لفظ نفسك او الملفوف الذي خرج منك. فلان المصدر يصدق على الامرين استغلاها المعتزلة فقالوا الفاظنا - [00:17:34](#)
بالقرآن مخلوقة لانه يحتمل قصدهم الفاظ انفسهم او الملفوف الذي تلفظوا به انتم معي ولا لا؟ ولذلك صارت كلمة لفظي بالقرآن مخلوقة من الالفاظ المجملة التي تحتمل الحق في بعض جوانبها وتحتمل الباطل في - [00:17:54](#)
في بعض جوانبها والالفاظ المجملة المجملة لا يجوز ان نقبلها مطلقا ولا يجوز ان نردها مطلقا وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها يقبل من باطلها فيرد اولى كذلك؟ الجواب بلى - [00:18:13](#)

فاذا ما الحق في قولنا لفظي بالقرآن مخلوق؟ وما الباطن الذي فيه؟ نقول وبالله التوفيق من قال لفظي بالقرآن مخلوق. ان كان يقصد الفاظه التي هي صفته هو من حركة شفثيه وحركة لسانه حال التلفظ. او نظرة صوته - [00:18:29](#)
المسموع او حركات حلقه فهذه صفته هو وهي اشياء مخلوقة. فاذا قال لفظي بالقرآن مخلوق ويقصد ما يرجع الى صفته هو فان هذا حق لا مرية فيه. واما ان قال لفظي بالقرآن مخلوق ويقصد الملفوف الذي تلفظ به فان الملفوف كلام الله وكلام - [00:18:48](#)
الله منزل غير مخلوق فلم نقبلها مطلقا ولم نردها مطلقا وانما ميزنا فيها حتى تميز حقها فقبلنا من باطلها فرددناه. عكس كلامنا هذا في الجملة الاخرى المنقولة عن بعض اهل السنة من قولهم الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. ان كانوا يقصدون ما تلفظوا به اي ملفوفة - [00:19:13](#)

فهذا حق لان ما تلفظوا به انما هو كلام الله عز وجل. واما ان كانوا يقصدون بها ما يخصهم هم من حركة شفاههم ونبرات اصواتهم وحركة آآ لسانهم. فهذه مخلوقة ولم تقول انها غير مخلوقة؟ ولذلك من اعتقد ان شيئا من صفاته غير مخلوق - [00:19:36](#)
فهو مبتدع. ولذلك قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع وبهذا التفصيل يتبين مسألة اللفظ والملفوف واعيدها مختصرة. من قال لفظي بالقرآن مخلوق. ان كان يقصد ما - [00:19:56](#)
صفاته فحق وان كان يقصد ما تلفظ به من كلام الله فباطل. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق. ان كان يقصد ما تلفظ به فهو حق لان ما تلفظ به انما هو كلام الله وان كان يقصد صفات ما يخص صفاته هو فهو مبتدع لانه - [00:20:16](#)
يزعم ان فيه شيئا غير غير مخلوق فلا نقبلها مطلقا ولا نردها مطلقا وانما الواجب فيها هذا التفصيل. ولذلك جمع لكم الخير كله الامام الحافظ حافظ الحكمي رحمه الله قال فالصوت والالحن صوت القارئ لكن ما المتلو قول الباري ولذلك - [00:20:36](#)

نقول التلاوة مخلوقة والمتلو غير مخلوق. القراءة مخلوقة والمقروء غير مخلوق الكتابة مخلوقة والمكتوب غير مخلوق. اللفظ مخلوق والملفوف غير مخلوق واضح الكلام؟ واظن اظننا نقف عند هذا لاننا يعني كم بقي الان - [00:21:04](#)
طيب نواصل نواصل احسن الله اليك انتبه تعيد مسألة اللفظ؟ نعم واللفظ والملفوف مسألة بها تفصيل حق عند اهل السنة. لماذا قال فيها تفصيل؟ لانها من الالفاظ. المجملة والالفاظ المجملة تعرفون قاعدتها - [00:21:34](#)

ثم قال من قال الفاظي به مخلوقة ان كان يقصد صوته بالنبرة او كان يقصد لحن ترتيل له اي ما يعود له بوصف الخلقة فاقبله فاقبله لان هذه الاشياء مخلوقة. نعم - [00:21:52](#)

اما ان عنا بمقاله ذات القرآن فذاك من جهمية. هذا هو القسم الثاني نعم نعم او قال لفظي هذه الكلمة الثانية الان لفظي بالقرآن غير مخلوق. نعم او قال لفظي ليس مخلوقا به فاجبه فاجبه في هذا بعكس مقالة معروف بعكس مقالي - [00:22:09](#)

معروف ايش قصدي بقوله عكس مقالي يعني عكس الاولى تماما ان كان يقصد عين قرآن فذا حق وان والا فهو صاحب بدعة. نعم والله قد كتب القرآن جميعه جميعهم جميعه في اللوح اية في اللوح كل في اللوح كلا اية مع اية نعم - [00:22:32](#)

يعني انه لم يكتب في اللوح المحفوظ ان الله سينزل كتابا اسمه القرآن فقط لا. بل انه ذكر القرآن جملة وكتب اياته في اللوح المحفوظ تفصيلا فهذا القرآن في ام الكتاب. كما قال الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم - [00:22:56](#)

اليس كذلك؟ فاذا الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ هذا القرآن اية مع اية. انتم معيين في هذا ولا لا؟ كتب هذا كله اية مع اية لان من اهل العلم من يقول ان الذي كتب في اللوح المحفوظ انما هو - [00:23:16](#)

القرآن وتعظيمه. فنقول نعم هذا مكتوب في اللوح المحفوظ ولا شك ولكن ايضا كتب هذا القرآن من اول سورة الى اخر سورة في اللوح المحفوظ على ما على ظاهر الادلة. فهذا القرآن جملة وتفصيلا - [00:23:36](#)

في ام الكتاب اي في اللوح المحفوظ لعلي حكيم نعم قالوا ومن يكفر بحرف واحد متواتر فاحكم عليه بردتي. حكى ذلك الاجماع ابن حزم وقد ذكرته قبل قليل. نعم ان قيل هل يتفاضل القرآن قل مم فيه خلاف بين اهل القبلة. نعم. والحق فيه بانه متفاضل معنى ومضمونا - [00:23:55](#)

دلالة مم. وعين دلالتي. مم. فالحمد اعظم سورة فيه كذا ولاية الكرسي ولاية الكرسي اعظم اية نعم هذه الايات الثلاثة في مسألة عند اهل السنة الجماعة معروفة بمسألة هل يتفاضل القرآن او لا - [00:24:22](#)

وقد قلت لكم سابقا بان الالفاظ المجملة لا بد فيها من التفصيل فكلمة يتفاضل لفظ مجمل فلا نقول بان القرآن يتفاضل مطلقا ولا ننفي تفاضل القرآن وانما نفضل فيه. فان كنت تقصد بقولك يتفاضل القرآن اي بمعاني اياته. ومضمونها - [00:24:43](#)

ودلالاتها فالقرآن يتفاضل ولا شك بهذا المعنى. ولذلك وردت الادلة بتفضيل بعض ايات القرآن وسوره على بعض بمعنى ان معانيها ومضمونها ودلالاتها اعظم من غيرها. فاعظم ايات القرآن اية الكرسي. لان فيها من دلالات - [00:25:03](#)

في التوحيد واشارات الاسماء والصفات ما ليس في غيرها واعظم سورة في القرآن الفاتحة. لانها جمعت من معاني التعبد ما لم تجمعه سورة غيرها. وكذلك سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لانها بينت من صفات الله لانها - [00:25:23](#)

حدث في بيان صفات الله عز وجل والخبر عنه. فسورة الاخلاص لم يذكر فيها شيئا من الاحكام الشرعية ولا شيئا من الاخبار الارضية وانما خصها بالكلام عنه عز وجل فقط. ولذلك اخلصت هذه السورة بالخبر عن الله تبارك - [00:25:44](#)

وتعالى والقرآن ثلاثة اقسام خبر عن الله خبر عن الخلق خبر عن ماذا؟ عن الشرائع فهذه السورة تعدل ثلث القرآن لانها توحدت واخلصت في الخبر عن الله تبارك وتعالى. والذي هو ثلث مقاصد انزال القرآن - [00:26:04](#)

ان قيل لك ايهما اعظم؟ قول الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم ام قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدابرتن بدين لا جرم ان الاولى اعظم باعتبار دلالاتها. واما المتكلم بهذا القرآن من فاتحته الى - [00:26:22](#)

فانه الله تبارك وتعالى فالقرآن لا يتفاضل باعتبار من تكلم به اذ المتكلم به واحد. والتفاضل لابد ان يكون بين اثنين فيما ان المتكلم فيما ان المتكلم به واحد فاذا لا يدخل التفاضل في باعتبار المتكلم لكن ما تكلم به هذا المتكلم - [00:26:47](#)

يتفاضل فيقال هذه السورة افضل من هذه السورة باعتبار دلالاتها ومعانيها ومضامينها. وهذه الاية افضل من هذه اية بالاعتبار المذكور ايضا فاذا اذا قيل لك هل القرآن يتفاضل او لا؟ قل يتفاضل باعتبار دلالاته ومعانيه ولا يتفاضل باعتبار المتكلم - [00:27:07](#)

لان التفاضل لابد ان يكون بين شيئين فيما ان المتكلم به واحد فلا يدخل في دائرة التفضيل والتفاضل. واطن بهذا انتهيينا من هذا الفصل وتكلمنا عن باب اسماء الله وصفاته اجمالا وتفصيلا. مع ما يتعلق بذلك من الاستدلال والتقاسيم والانواع. والحمد لله اولاً واخراً

وظاهرا - 00:27:27

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ونكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله - 00:27:47